من نشا وقال الحدث بن ادريس اصل ابو حنيفه من ترمذ وقال اسحق بن المهلول عن ابيه قال
ثابت والد ابي حنيفه من الانبار وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفه قال اما اسمعيل
من حماد بن النعمن بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي سنة
ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركه في ذريته
ونحن نرجو من الله تعالى ان يكون قد استجاب ذلك من علي بن ابي طالب فينا وباسناده عن
عبد الله بن ابي عمره الوقي قال كلم بن هبيره ابا حنيفه ان يلي له قضى الكوفه فابا عليه فضربه
مايه صوط وعشره اصواط في كل يوم عشره اصواط وهو على الامتناع فلما راى ذلك خلى سبيله
وكان هبيره عاملا على العراق في زمان بني اميه وعن ابي بكر بن عياش قال ضرب ابو حنيفه على القضا
وعن الربيع بن عاصم قال ارسلني يزيد بن عمر بن هبيره فقدمت بابي حنيفه فاراده على بيت المال
فابى فضربه اسواطا وعن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان ابو حنيفه كل يوم او بين الايام
يضرب ليدخل في القضا فيابى ولقد بكا في بعض الايام فلما اطلق قال لي كان لي عم والدتي
اشد علي من الضرب وعن اسمعيل بن سالم البغدادي قال اكره ابو حنيفه على المدخول
في القضا فلم يقبل قال وكان احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكا وترحم على ابي حنيفه وباسناده
عن بشر بن الوليد الكندي قال استحضر المنصور ابو جعفر امير المومنين ابا حنيفه يعني من
الكوفه الى بغداد فاراده على ان يوليه القضا فابا فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفه
ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الا ترى امير المومنين حلف فقال ابو حنيفه امير
المومنين على كفارة ايمانه اقدر مني على كفاره ايماني فامره الى الحبس في الوقت
والصحيح انه توفي وهو في السجن وباسناده عن مغيث قال حارجه بن بديل
دعى ابو جعفر ابا حنيفه الى القضا فابى عليه فحبسه ثم دعا به فقال ارغب عما نحن
فيه قال اصلح الله الامير لا اصلح للقضا فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانيه فقال
ابو حنيفه وقد حكم على امير المومنين اني لا اصلح للقضا لانه نسبني الى الكذب فان كنت
كاذبا فلا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبرت امير المومنين اني لا اصلح فرده الى
الحبس وباسناده عن الربيع بن يونس قال رايت امير المومنين المنصور يناظر ابا
حنيفه في امر القضا وهو يقول اتقي الله ولا تترك ما انيك الا من مخافة الله والله
ما انا مامون الرضى فكيف اكون مامون الغضب فلا اصلح لذلك فقال له كذبت انت
تصلح فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا على امانتك وهو كذاب
وقيل انه قعد في القضا يومين وبعض الثالث فلما كان بعد يومين اشتكا مرض ستة
ايام ثم توفي وقال ابو نعيم كان ابو حنيفه حسن الوجه حسن الثياب طيب النفس
حسن المجالس كثير الكرم حسن المواساه لاخوانه وقال ابو يوسف كان ابو حنيفه

ربعه في الرجال

ربعه من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقا واجلاه
نغمة وانبهه على ما نزيد وقال محمد بن جعفر بن اسحق بن عمر بن حماد بن ابي حنيفه كان
ابو حنيفه طويلا يعلوه سمره وكان لباسه حسن الهيه كثير التعطر يعرف
بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله وقال ابو حنيفه قدمت البصره فظننت
اني لا اسال عن شي الا اجبت فيه فسالوني عن اشيا فلم يكن عندي فيها جواب
فجعلت على نفسي ان لا افارق حمادا حتى يموت فصحبته ثمانى عشرة سنه وقال
ابو حنيفه ما صليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني
لاستغفر لمن تعلمت منه علما او علمته علما وقال ابو حنيفه دخلت على ابي
جعفر امير المومنين المنصور فقال لي يا ابا حنيفه عمن اخذت العلم قلت
عن حماد يعني ابن ابي سليمان عن ابرهيم يعني النخعي عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فقال ابو جعفر قد استوفيت يا ابا حنيفه
ودخل ابو حنيفه يوما على المنصور فقال المنصور هذا عالم الدنيا اليوم وعن هشام
بن مهران قال راى ابو حنيفه في النوم كانه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
من سال بن سيرين فقال محمد بن سيرين من صاحب هذه الرويا ولم يجبه عنها ثم
سال الثانيه فقال مثل ذلك ثم سال الثالثه فقال صاحب هذه الرويا ينبش
علما لم يسبقه اليه احد قبله وفي حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في امتي رجلا يقال له ابو حنيفه هو سراج الامة قال الخطيب هذا حديث
موضوع وكذا ذكره جماعه من الائمه انه موضوع وعن بن عيينه قال ما رايت
عيني مثل ابي حنيفه وعن بن المبارك قال ما كان او فر مجلس ابي حنيفه كنا يوما
في مجلس الجامع فوقعت حيه فسقطت في جيب ابي حنيفه فهرب الناس
غيره فما زاد على ان نفض الحيه وجلس مكانه وعن سهل بن مزاحم قال بدلت
الدنيا لابي حنيفه فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها وعن روح بن
عباده قال كنت عند بن جريج سنه خمسين ومايه فاتاه موت ابي حنيفه
فاسترجع وتوجع وقال ابى علم ذهب وعن سفيان بن عيينه قال ما احسد
احدا بالكوفه الا رجلين اما حنيفه في فقهه والحسن بن صالح في زهده وعن
وعن الفضيل بن عياض قال كان ابو حنيفه فقيها معروفا بالفقه مشهورا
بالورع واسع المال معروفا بالافضال على من يصحبه مشتغلا بالعلم يحيي الليل
بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسيله في حلال وحرام
فكان يحتسب بذلك على الحق هابه السلطان وعن ابي يوسف قال اني لادعوا

Copyright © Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)